اليه في الظاهر فاخذ عليه السيد محمد في الكتاب الى المدومي
من أجل أهل حبور وان المنسوب اليهم من عدم طاعته
بلسان التجور وتولى عنه الكتاب السيد محمد وفيه
من الوعظ له والزجر ماوقع به بعض دفع ثم ان الضاعني
أخذ على السيد محمد النفوذ الى حضرة المدومي مع السيدين
المتقدم ذكرهما من آل حجاف فتوجه السيد محمد اليه
كأنما يساق الى الموت ولما وصلوا الى حضرة المدومي
وجدوه بتلك الليلة لايدخل اليه احد وأراد مجاذبه
الفتك بالسادة فدفع الله عنهم بسر القرآن من كيده
ومكره وفي صباح ذلك اليوم اذن لهم بالدخول اليه
فوجدوه مموهًا ساحرًا ولم يقفوا لديه غير ساعة وهو
مطرق لا يكلمهم من شدة الحياء منهم ولما امنوا شرة
استأذنوه في العود الى بلادهم حبور وتأنيس اهلها
وسعوا في نقض ماأمر به الضاعني فوضع لهم به
خطه غير معتنى وكان الضاعني لما انفصلوا عنه الى
المدومي تقدم في ذلك اليوم الى حبور بجيش أجش
بين يديه ولم يحصل منهم تنكيد على أحد غير انتهاب
بيت السيد الحسن بن علي بن الحسين حجاف لاشتهاره
بالمال الذي لا يحد ثم تعقبهم دخول ابن خطيب

المدومي علي بن احمد بن اسماعيل ففعل من الجرأة
والجهالة ما لا يحتمله التمثيل وكان والده من أهل
المال الجزيل وله من المدومي مكانة يرفع بها ولما اضمحلت
سورة المدومي ذهب مشرد في البلاد وكان والده
هذا ساحرًا هو والضاعني بعد عوده من السوده وحصل
بينهما التفاوت بسبب المأخوذ من بيت حجاف من الذخائر
والنفائس وقال كل واحد منهما هو المحقق بذلك وكانت
الغلبة لعلي بن احمد المدومي فقبض الكثير وارسل للمدومي
البعض على انه خمس بزعمه وتوجه الضاعني بعد ذلك
الاستفتاح الى صنعاء وارض اليمن فكانت طريقه خمر وما
اليه ومعه اكثر من دخل بهم حبور ولما وصل بهم الى
قرية السنتين وكان أهلها أضمروا له الغدر والعيب
ففرقوا اصحابه في القرى بالخطاط وتركوا الضاعني
بقريتهم وكانوا تشاوروا بينهم بان أهل كل قرية يفتك
بمن لديه من المجاذيب فكان الأمر كذلك في أقل من
وقفة الخطيب ونهب جميع ما احضروا به من الثياب
والسلاح وأسروا من أسروا بعد القتل والامتحان
بالجراح وأقدم أهل السنتين على الضاعني بالضرب وأصابه
جراحات وليث بعدها أيامًا قلائل ومات وخسر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)